

شرح اعتقاد الإمام الشافعي _ رحمه الله (| | 1) | | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين صلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:24](#)

فان خير الكلام كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدث في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة من يطع الله ورسوله فقد رشد - [00:00:45](#)

ومن يعصي الله ورسوله فلن يضر الله شيئا ولن يضر الا نفسه معشر طلاب العلم وطالباته ومن بلغ هذه هي الحلقة الثانية من سلسلة حلقات شرح عقائد السلف رحمهم الله - [00:01:04](#)

وقد علمنا ان انه لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها وقد كان اول هذه الامة على مهى عن رشيد طريق بين سديد حيث انهم كانوا على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الذي نبه على افتراق الامة وانها تفترق على ثلاث وسبعين - [00:01:22](#)

فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هم يا رسول الله؟ قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فاحتمل هذا الدين خلفاؤه الراشدون من الصحابة والتابعين - [00:01:50](#)

وتابعوهم باحسان وكان النصيب الاوفر من هذا الهدى والسداد لاهل القرون الثلاثة الفاضلة. الذين قال عنهم صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ونحن معاشر طلبة العلم - [00:02:08](#)

اذ نستحي ونستجلي عقائد السلف نبين ان القوم كانوا على بيئة من دينهم وعلى وعي مما يعتقدون خلافا لما يزعمه المتأخرون من الخلف الذين وصفوهم باوصاف التجهيل ونبزوهم بالقاب السوء - [00:02:29](#)

فلا والله وحاشاهم ان يلحقهم شيء من هذا النبز فلقد كانوا اعمق الناس واوفرهم حلوما. وكانوا يصدر عن علم وبيئة واتفقت كلمة على تباعد اقطارهم وتفاوت ازمانهم على عقيدة واحدة - [00:02:54](#)

وهذا يدل دلالة واضحة انهم من مشكاة واحدة. لذلك تجد عباراتها تجد عباراتهم متطابقة من حيث المعنى وان اختلفت من حيث اللفظ لكن من يتكلم في المشرق كلامه مطابق لمن هو في المغرب - [00:03:19](#)

ومن كان في القرن الثاني كلامه مطابق لمن كان في القرن السادس والسابع وهكذا ففي هذا اعظم دليل على ان السلف رحمهم الله كانوا على بيئة من ربهم وانهم يسترون عن هدي نبيهم صلى الله عليه - [00:03:40](#)

وقد كانت الجولة الاولى مع امام دار الهجرة مالك بن انس رحمه الله وفي هذه العشية المباركة الموافقة للسابع والعشرين من شهر الله المحرم اه نجلس في حضرة امام جليل وسيد - [00:03:57](#)

فخم متبع الا وهو الامام الشافعي المطليبي لتتحفكم ببعض المنثورات. مما كتب عنه الامام الذهبي في سير اعلام النبلاء تعريفا بحاله ومقامه رحمه فلنبدا باسمه ونسبه وهو محمد ابن ادريس ابن العباس ابن عثمان ابن شافع ابن السائب - [00:04:18](#)

ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هشام ابن المطلب ابن مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة وانما اطلنا في ذكر نسبه لنبين اتصاله بالنسب

الشريف بنسب نبينا صلى الله عليه وسلم حيث آآ يلتقيان في آآ آ عبد مناف - 00:04:45

قال عنه الذهبي الامام عالم العصر ناصر الحديث فقيه الملة ابو عبد الله القرشي ثم المطلبي الشافعي المكي الغزي نسبة الى غزة

الغزية المولد نسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه فالمطلب - 00:05:11

هو اخو هاشم والد عبدالمطلب واما مولده ونشأته رحمه الله فقد اتفق مولد الامام رحمه الله بغزة قال ابن عبد الحكم من اصحابه

قال لي الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين ومئة - 00:05:40

سنة خمسين ومئة. وحملت الى مكة ابن سنتين مات ابوه ادريس شابا فنشأ محمد يتيما في حجر امه وروي عن روي عنه ولدت

باليمن. يعني القبيلة فان امه ازدية. يعني اراد بذلك يعني انه - 00:06:02

جاء في بيئة يمنية حيث ان امه من الازد قال فخافت امي علي الضيعة. وقالت الحق باهلك فتكون مثلهم الحق باهلك فتكون مثلهم.

فاني اخاف عليك ان تغلب على نسبك - 00:06:26

تجهزني الى مكة فقدمتها يومئذ وانا ابن عشر سنين ويمكن ان يجمعوا بين هذه الرواية وما تقدم من آآ انه حمل اليها وهو ابن

سنتين التكرار انه حمل اليها وهو ابن سنتين ثم عاد الى موطنه غزة ثم كانت الثانية بعد ان بلغ عشر سنين - 00:06:47

قال فصرت الى نسيب لي يعني رجل من قرابته وجعلت اطلب العلم فيقول لي لا تشتغل بهذا واقبل على ما ينفعك هكذا كان يقول له

يقول لا تشتغل بطلب العلم واقبل على معيشتك - 00:07:13

فجعلت لذتي في العلم فجعلت لذتي في العلم. فنشأ رحمه الله آآ بمكة واقبل على الرمي الرمي بالنبال واقبل على الرمي الرمي حتى

فاق فيه الاقران. وصار يصيب من عشرة اسهم - 00:07:32

تسعة وهذا مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى نفرا من آآ الفتيان من العرب ينتظرون ويرمون قال ارموا بني اسماعيل

فان اباكم كان راميا وهو منهم قالت ثم اقبل على العربية والشرع فبرع في ذلك وتقدم ثم حبب اليه الفقه فساد اهل زمانه -

00:07:52

اما بخصوص طلبه للعلم فقد قال الحميدي رحمه الله سمعت الشافعي يقول كنت يتيما في حجر امي ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم.

وكان المعلم قد رضي مني ان اقوم على الصبيان اذا غاب. واخطط - 00:08:24

عنه يعني هذه لقاء تعليمه مجانا اذ كان من عاداتهم ان يبذلون شيئا للمعلم كما يقع الى هذا ولم يكن لدى امه شيء تعطيه فكان عوض

ذلك ان اقامه المعلم - 00:08:44

اه قيما على الصبيان كما نقول الان عريف وصار يقوم على الصبيان اه عوضا عما يبذله غيره للمعلم يقول الشافعي كنت اكتب في

الاكتاف والعظام وكنت اذهب الى الديوان فاستوهب الظهور فاكتب فيها - 00:09:02

اي انه رحمه الله يبحث عن ادوات حفظ العلم. حتى انهم كانوا يكتبون على اللواح العظام والاكتاف لان لوح الكتف يكون مساحته

اوسع من غيره فيكتبون عليه ويذهب الى الديوان - 00:09:23

حيث يكون فيه قصاصات وغير ذلك فيستوهبها منهم. يعني يطلب ان يهبوها اياه فيفعل سيفعلون اخذ العلم رحمه الله ببلده عن

جمع منهم ائمة كبار مثل سفيان ابن عيينة وفضيل ابن عياض - 00:09:41

وارتحل رحمه الله وهو ابن نيف وعشرين سنة وقد افتى وتأهل للامامة رحل الى المدينة فحمل عن مالك ابن انس الموطأ عرضه من

حفظه واخذ باليمن عن مطرف ابن مازن - 00:10:02

وهشام ابن يوسف القاضي وطائفة وبغداد عن محمد بن الحسن فقيه العراق وصاحب ابي حنيفة. ولازمه وحمل عنه وقر بعير

وصنف التصانيف ودون العلم ورد على الائمة متبعا الاثر. وصنف في اصول الفقه وفروعه - 00:10:22

قصيته وتكاثر عليه الطلبات. انظروا كيف كانوا يرتحلون الى الاقطار ليحصلوا العلم يقول الشافعي رحمه الله اتيت مالكا وانا ابن ثلاث

عشرة سنة كذا قال والظاهر انه لعل هذا تصحيف آآ في النقل والظاهر انه - 00:10:45

وكان ابن ثلاث وعشرين سنة كما تقدم انه ارتحل بعد العشرين قال فأتيت ابن عم لي والي المدينة فكلّم مالكا فقال اطلب من يقرأ لك

قلت انا اقرأ اي انه بحث كما نقول عن واسطة وكان والي المدينة - 00:11:07

من جماعة فكلهم مالكا له فقال مالك يطلب من يقرأ له لان مهمته السماع فخشي ما لك رحمه الله الا يكون يحسن آآ القراءة قال

الشافعي انا اقوى يعني بنفسه لا احتاج الى قارئ. فقرأت عليه فكان ربما قال لي لشيء قد مر اعد - 00:11:29

واعيده حفظا فكأنه اعجبه ثم سألته عن مسألة فاجابني. ثم اخرى فقال انت تحب ان تكون قاضيا انت تحب ان تكون قاضيا. وهذا

مما يتفرس فيه العلماء في طلابهم. فانه ينقدح للعالم وللشيخ احيانا - 00:11:53

في بعض طلبته نوعه اهتمام بفن من الفنون فيتوسم فيه ذلك فيقول مثل هذا القول قال ابو عبيد رحمه الله رأيت الشافعي

عند محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة - 00:12:14

وقد دفع اليه خمسين دينارا اي محمد بن الحسن دفع للشافعي وقد كان قبل ذلك دفع اليه خمسين درهما. وقال اني اشتهيت ان

اشتهيت العلم فالزم. قال ابو عبيدة فسمعت الشافعي يقول كتبت عن محمد - 00:12:33

وقر بعيد ولما اعطاه محمد قال له لا تحتسب. قال لو كنت عندي ممن احشمك ما قبلت برك يعني كأنه قال لا تتكلف قبولي ما اعطيتك

وتحتشم لكن لما كان له عنده قدر قال له مجيبا لو كنت عندي مما - 00:12:54

احشمك يعني آآ اتحاشاك واجاملك ما قبلت برك. لكني قبلته منك وكان اه الشيوخ يدفعون الى طلابهم ما يستعينون به على الطلب

يتوفرون فيه عليه حتى لا ينشغلوا بمعيشتهم - 00:13:17

قال احمد بن ابي سريح سمعت الشافعي يقول قد انفقت على كتبي على كتب محمد ستين دينارا. ثم تدبرتها فوضعت الى جنب كل

مسألة حديثة يعني في التعقب والاستدراك فانه لا يخفاكم انه كان هناك مدرستان مدرسة في العراق - 00:13:38

تسمى مدرسة اهل الرأي يكثر فيهم الرأي ويقل فيهم تفل فيهم الرواية. وهي مدرسة ابي حنيفة. وفي المدينة مدرسة الرواية

والحديث حيث كان مالك رحمه الله آآ يروي الاحاديث تغلب الرواية على الرأي. ولهذا كان آآ الشافعي قد جمع بين - 00:14:03

المدرستين فسمع من مالك ثم ارتحل الى العراق ولقي اخص اصحاب ابي حنيفة فكانت تمر عليه المسائل ينكرها سيكتب الى جنب

كل مسألة حديثة من باب الاستدراك وعاش الامام الشافعي رحمه الله حقبة ظهرت فيها رؤوس اهل الالهواء والبدع - 00:14:27

لا سيما المتكلمون حرص رحمه الله على التمسك بالسنة والتعويل عليها واذم الكلام واهله واليكم بعض ما يتعلق بهذا المعنى. يقول

الشافعي كل ما قلته فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قلتي مما صح فهو اولى. ولا تقلدوني وقال اذا وجدتم في كتاب

- 00:14:53

خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته. ولما قال له رجل نأخذ بهذا الحديث يا ابا عبد الله وقال متى

رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا ولم اخذ به - 00:15:22

متى هكذا آآ الرواية متى متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا اخذ به فاشهد فاشهدكم ان عقلي قد ذهب هذا من

تعظيمه للسنة وقال الحميدي روى الشافعي يوما حديثا - 00:15:42

وقلت اتأخذ به؟ فقال رأيتني خرجت من كنيسة او علي زنار حتى اذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا اقول به

يعني انكر عليه انكارا بليغا - 00:16:04

يعني عجب من سؤال الحميدي كيف يقول له تأخذ به وهو يحدث به فيقول هل رأيتني خارجا من كنيسة؟ يعني نصراني انا؟ او

رأيتني لابسا زنارا؟ كما يفعل اهل اهل - 00:16:20

اروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا اقول به وقال اي سماء تظل تظلني واي ارض تقل اذا رويت عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم حديثا فلم اقل به. وقال ايضا كل حديث عن النبي صلى الله - 00:16:37

عليه وسلم فهو قلبي وان لم تسمعه مني. ويروى انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي واذا صح الحديث فاضربوا بقول الحائط هذه

الجمال معشر طلبة العلم تدلنا على تعظيم السلف للسنة والاثار - 00:16:58

وتقديمهم اياها على كل رأي وقياس. وهكذا ينبغي ان تعظم السنة في نفوس المؤمنين وفي نفوس طلبة العلم طلبة العلم المحققين

فلا يعارض كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم بكلام الرجال - [00:17:18](#)

فليقدموا الوحيين على كل شيء ولا يستأسر ولا يرتهن لعصبية مذهبية او لتعظيم الشيوخ. بل يكون منارهم الذي يهتدون به

ومعيارهم الذي يقيسون به هو صحة الحديث. فاذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه - [00:17:37](#)

وسلم فقد آآ يعني قطع آآ كل قول فهذا هو الذي يجب ان يقدم اه في كل امر واما تحذيره من علم الكلام واهله فقد قال رحمه الله

لان يلقي الله العبد بكل ذنب الا الشرك خير من - [00:18:00](#)

ان يلقيه بشيء من الاهواء وقال لو علم الناس ما في الكلام من الاهواء لفروا منه كما يفرون من الاسد وقال ما ارتدى احد بالكلام فافلح

وكان الشافعي بعد ان ناظر حفصا الذي يلقب بحفص الفرد وهو من كبار المتكلمين - [00:18:21](#)

يكره الكلام وكان يقول والله لان يفتني العالم فيقال اخطأ العالم خير له من ان يتكلم فيقال زنديق وما شيء ابغض الي من الكلام واهله

الذهبي هذا دال على ان مذهب ابي عبد الله ان الخطأ في الاصول ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع - [00:18:43](#)

هذا العلم ان صح ان نسميه علما علم الكلام علم طارئ دخيل على اهل الاسلام لم يكن اهل الاسلام يعرفون الا الوحيين. الكتاب والسنة

لكن وقع زمن المأمون العباسي ان عربت كتب اليونان. فكان مما عرب علم المنطق - [00:19:09](#)

فاشتغل به جماعة من الناس وعدوه قانونا لاثبات الحقائق الدينية وجفوا وزهدوا في نصوص الكتاب والسنة وفي طريقة اهل

الحديث نشأ عن ذلك خطأ كبير اولا من جهة العزوف عن نور الوحيين. والثاني من جهة وجود خطأ - [00:19:36](#)

وعلة في ذلك القانون يعني المنطق ولهذا الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتابيه الرد على المنطقيين ونقض المنطق لبيبين ان

بعض ادوات هذا الفن المسمى علم المنطق غير مسلمة وتحتاج الى مراجعة. وان من اتخذها طريقا لاثبات العقائد الدينية فقد ابعد

النجعة ورغب - [00:20:02](#)

عن عن ما عن الذي هو عن بما هو ادنى عن الذي هو خير فعلم الكلام علم دخيل ليس من علوم اهل الاسلام. ولهذا سمعتم كلام الامام

الشافعي في دمه ودم اهله - [00:20:32](#)

ومما يروى عنه وربما اتانا في العقيدة انه قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل

ويقال هذا جزاء من اقبل من آآ من ترك الكتاب والسنة واقبل - [00:20:49](#)

على الكلام وقال الامام احمد رحمه الله لا يفلح صاحب كلام ابد المتكلمون هم الذين يحاولون اثبات العقائد الدينية بالطرق العقلية

هذا هو تعريف المتكلمين المتكلمون هم الذين يحاولون اثبات العقائد الدينية بالطرق العقلية - [00:21:09](#)

دون الرجوع الى الكتاب والسنة ولا شك ان هذا منهج فاسد. وانما يصدر الانسان عن هذا النور الذي اوحاه الله. وكذلك اوحينا اليك

روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي بهم من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم -

[00:21:33](#)

اذا لم يزل الشافعي رحمه الله يمسك بالكتاب والسنة ويحذر من الكلام ومن ذلك هذه الحادثة آآ قال المزهني كنت انظر في الكلام.

والمزني من اخص اصحاب الشافعي قال كنت انظر في الكلام قبل ان يقدم الشافعي. فلما قدم اتيته - [00:21:56](#)

فسألته عن مسألة من الكلام فقال لي تدري اين انت قلت نعم في مسجد الفسطاط لما قدم عليهم في مصر قلت نعم في مسجد

الفسطاط قال لي انت في تاران - [00:22:19](#)

تسمعون بها التي تسمى الان تيران ما هي قال عثمان وتاران موضع في بحر القلزم الذي يسمى الان البحر الاحمر. لا تكاد تسلم منه

سفينة يعني انها كانت في ملتقى الامواج تعصف بها من كل جانب. يقول ياقوت الحموي تاران جزيرة في بحر القلزم بين القلزم وايلة

- [00:22:37](#)

وهي اخبت مكان في هذا البحر. وذلك ان به دوران ماء في سفح جبل اذا وقعت الريح على ذروته انقطع الريح قسمين فتلقي المركب

بين شعبتين من هذا الجبل متقابلتين فتخرج فتخرج الريح من كليهما - [00:23:03](#)

كل واحدة مقابلة للآخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين فتقلب ولا تسلم ابدا هذا سبب قوله

قال لا انت لست في الفسطاط. انت في تاران - [00:23:23](#)

اه ثم القى علي مسألة في الفقه فاجبت فادخل شيئا افسد جوابي. فاجبت بغير ذلك فادخل شيئا افسد جوابي. فجعلت كل ما اجبت بشيء اكسدة يعني انه صار يورد عليه مسائل في الفقه - [00:23:42](#)

فاذا اجاب اورد عليه ايرادا فانتقض عليه جوابه السابق. ليبين له حاجة ليبين له حاجته الى العلم الشرعي بدلا من الاشتغال بعلم الكلام. ثم قال لي هذا الفقه الذي في الكتاب والسنة - [00:24:01](#)

واقاويل الناس يدخله مثلها مثل هذا. فكيف الكلام في رب العالمين الذي فيه الزلل كثير؟ فتركت واقبلت على الفقه فهذه تربية عملية اراد الشافعي بها ان يبين لهذا التلميذ ان اشتغاله بعلم الكلام وتسليط علم الكلام على - [00:24:21](#)

كلام الله وكلام رسوله انه لا يورث الا الحيرة فضرب له مثالا بمسألة من مسائل الفقه التي يعني تنقذ بها افكار الناس واقاويلهم وكيف ان بعضها ينقض بعضه كان ذلك مقنعا بهذا الطالب ان يدع علم الكلام ويقبل على الكتاب والسنة - [00:24:44](#)

وقال حسين بن علي الكرابيسي شهدت الشافعي ودخل عليه بشر المريسي ولعلكم تعرفون هذا الاسم بشر المريسي من كبار الجهمية. من كبار الجهمية. وقد الف الامام عثمان بن سعيد الدارمي - [00:25:10](#)

كتابه المشهور اه الرد على بشر المريسي آ له اسماء اخر آ الرد على الكافر العميد فيما افتراه على الله في التوحيد فقال الشافعي لبشر اخبرني عما تدعو اليه يعني من علم الكلام اكتاب ناطق - [00:25:27](#)

وفرض مفترض وسنة قائمة ووجدت عن السلف البحث فيه والسؤال فقال بشر لا الا انه لا يسعنا خلافه فقال الشافعي اقررت بنفسك على الخطأ. فاين انت عن الكلام في الفقه والاخبار؟ يواليك الناس وتترك هذا - [00:25:51](#)

قال لنا نهمة فيه يعني نوع من كما يقال الهواية بهذا الشيء كأنه يجد متعة في الاشتغال فيه وفي تفتيق الافكار وطرح الخلافات الشغب الى اخره قال فلما خرج بشر قال الشافعي - [00:26:13](#)

لا يفلح وعن الشافعي حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صديق وقد ذكرنا لكم قصة الصديق بن عسل في المجلس السابق وقال الزعفراني وغيره سمعنا الشافعي يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد. ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشاء -

[00:26:38](#)

ينادي عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وقال الشافعي ايضا مذهبي في اهل الكلام تقنيع رؤوسهم بالسياق. وتشريدهم في البلاد. قلت لعل هذا متواتر عن الامام - [00:27:00](#)

وهذا يدلنا ايها الاخوة على ان هذا منهج شرعي وانه لا يجوز ان يخلى بين المفسدين وبين الناس انت في زمن صار يقال فيه الرأي والرأي الآخر ويقال عن كل ملحد زنديق افسحوا المجال للرأي الآخر ليقول ما يشاء. سبحان الله! لو وقع وباء في بلد من - [00:27:19](#)

لعمل الحجر الصحي واعطي الناس اللقاح والانصال ليتقوا العدوى واذا وجد من اصيب بشيء من ذلك وضع في غرفة مستقلة وحيل بينه وبين الناس. فايه اشد خطرا هذه الامراض التي تفتك بالابدان ام هذه الافات التي تفتك بالاديان - [00:27:43](#)

لا شك ان الثانية اشد خطرا. وبالتالي فصيانة الامة من هؤلاء المفسدين المضللين المشبهين اولى من صيانتهم من الامراض العضوية واللاوبنة والافات. لهذا كان السلف يصرحون بهذا. فلا كما تسمع من شنشنة نعرفها من من اخزن كما يقال من قوم - [00:28:12](#)

يدافعون عن الزنادقة والملحدين بدعوى افساح الرأي افساح المجال للرأي الآخر. ليس كل رأي يفسح له. نعم ثم امور يصوغ فيها الخلاف. ويكون البحث فيها من تلاقح الافكار. اما ان يأتي احد لينال من المحكمات ومن ثوابت الدين ومن اصول الملة ومفاصل -

[00:28:38](#)

الاعتقاد بدعوى حرية الرأي فهذه الحرية فساد. هذه الحرية تقلت وتمرد ومناكفة لرب العالمين اما صفاته رحمه الله فقد كان رحمه الله كريما وافر العقل حكيما شاعرا وانتم تعلمون ان للشافعي ديوان - [00:29:04](#)

ديوان الشافعي ولولا ما قال لكان من الدواوين الكبيرة. كان يقول ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد لكنه كان يمنع نفسه من التماذي في الشعر لانه يرى ذلك غير لائق بالعلماء - [00:29:30](#)

فكان حكيما شاعرا فصيحاً عذب المنطق ذا فراسة. ويحكى في فراسته عجائب يطول بها المقام ذا فراسة ومروءة. مناظرا ينقطع دون دونه المخالف. مع ادب ونصح وهذه قل ان تجتمع ان تجد الانسان عنده اه القدرة على الجدل وفي نفس الوقت يكون عت
اللسان - 00:29:51

ملتزما بقواعد الادب يقول يونس الصديقي ما رأيت اعقل من الشافعي. ناظرته يوما في مسألة ثم افترقنا ولقيني فاخذ بيدي ثم قال يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة - 00:30:19

يقول الذهبي هذا يدل على كمال عقل هذا الايمان وفقه نفسه. فما زال النظراء يختلفون. اي والله. تأملوا في حالنا معشر طلبة العلم حينما يختلف طالب علم على مسألة من المسائل - 00:30:40

ويتجادبان الرأي ويحاول كل منهما اه نصره رأيه يفترقان وفي انفسهما شيء وقد خدشت نفس كل واحد منهما اما الشافعي رحمه الله يحاور صاحبه في مسألة اختلف فيها ثم يفترقان وربما ان يكون قد وقع في نفس صاحبه شيء فيلقاه فيأخذ بيده - 00:30:57 ويقول يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق لا يضر الاختلاف في مسائل الفروع. لا يوجب قطيعة وخصومة. ومن الناس عافانا الله واياكم من لو خالفه مخالف في مسألة - 00:31:24

جزئية وربما كان مخالفه اسعد بالدليل منه حلق عليه وحذر منه وربما وصمه او صامه باوصاف لا لا يحل له وصفه بها من آا البدعة والهوى وغير ذلك كان الشافعي رحمه الله آا شديد الملك لنفسه - 00:31:39

وقد استأذنه وقد استأذنه بعض اصحابه في المناظرة فلم يأذن لهم فقالوا انك قد ناظرت. ناظرت حفصة الفرد وغيره. قال والله اني لاناظر الرجل. وان يدي على قلبي خشية ان يزل - 00:32:01

بكلمة وانتم تناظرون وانتم ترجون ان ينطق بكلمة الكفر وقال ايضا ما ناظرت احدا قط الا ورجوت ان يجري الله الحق على لسانه قال لاني اعلم ان الله اذا اجرى الحق على لسانه فاني اقبل الحق - 00:32:18

واخشى ان يجري الله الحق على لساني فتأخذه العزة بالاثم فلا يقبل الحق هذه اخلاق العلماء هذه اخلاق العلماء هذا السمو وهذه الرفعة وهذا الادب الجرم الرفيع. فما احارنا طلبة العلم حين نقرأ لهؤلاء القائمة - 00:32:43

نقتدي بهم في سلوكياتهم وفي طول نفسهم وسعة افقهم واحتمالهم للمخالف يجب ان لا نحشر الناس في خندق واحد يجب ان نميز بين انواع الاختلاف من الاختلاف ما يسوغ ولم يزل الناس يختلفون حتى الصحابة الكرام اختلفوا - 00:33:01

ومن المسائل ما لا يسوغ الاختلاف فيها اصول الملة مفاصل الاعتقاد فهذه لا مجال للاختلاف فيها لان النص فيها قاطع والاجماع فيها منعقد اما مسائل فرعية فانه يسع الناس ان يختلفوا فيها ويجب ان يتعابروا ويتغافروا ويحسن الظن ببعضهم بعضا ويلتمس -

00:33:26

آا المعايير اما وفاته رحمه الله فقد توفي يوم الخميس ودفن ليلة الجمعة هلال شعبان. سنة اربع ومائتين سنة اربع ومائتين وله نيف وخمسون سنة يعني اربعة وخمسين سنة فقد مر بنا ان مولده كان سنة مئة - 00:33:52

وخمسين انظروا هذا العمر المبارك اربعة وخمسين سنة ويملا الدنيا علما وفقها وتأليفا يا له من عمر عمر مبارك وختم الذهبي ترجمته بقوله والذهبي كما تعلمون شافعي قال لا نلام والله - 00:34:16

على حب هذا الايمان لانه من رجال الكمال في زمانه. وان كنا نحب غيره اكثر لا شك انا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحب الصحابة والتابعين اكثر من ذلك لكننا لا نلام في حب الشافعي وامثاله من اخوانه - 00:34:37

رحم الله الشافعي رحمة واسعة. وجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ايها الصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:35:01